قادة سوريون متفائلون برغم زيارة مفتش الطاقة الذرية

نيويورك / الوكالات

يستضيف قادة سوريا مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية هذا الاسبوع لكن هذه الزيارة ربما لا تفسد الشعور بالثقة الذي ولدته محادثات السلام غير المباشرة مع اسرائيل .

وسيحقق مفتشو الوكالة في اتهامات أمريكية بأن سوريا تبني سرا مفاعلا نوويا بتكنولوجيا كورية شمالية في موقع قصفته اسرائيل منذ تسعة اشهر. وتنفي دمشق ممارستها اي نشاط سري من هذا النوع.

ومن الواضح أن السوريين لا يشعرون بالرضا تماما تجاه زيارة فريق الوكالة المقرر أن يصل الى دمشق (اليوم) الاحد الا أن مزاجهم العام يتسم بالتفاؤل في الوقت الحالي.

وقال سمير التقي مدير مركز الشرق للدراسات للصحفيين "يشعر السوريون بثقة كبيرة لان الامور على كل الجبهات تتقدم نحو نوع من المصالحة او التهدئة."

وأبدت سوريا سعادتها بالاتفاق الذي أبرم بين الفرقاء اللبنانيين بوساطة قطرية الشهر الماضي والذي ترجم انتصارا عسكريا حققه حزب الله وحلفاء سوريون اخرون على الفصائل التي تدعمها الولايات المتحدة الى مكاسب سياسية.

وقال جوشوا لانديس خبير الشؤون السورية في جامعة اوكلاهوما "شعر السوريون بالسعادة حين رأوهم يمحون مظاهر قوة الولايات المتحدة."

وأنهى اتفاق الدوحة الذي منح المعارضة بقيادة حزب الله حق النقض (الفتيو) في الحكومة اللبنانية القادمة جمود الموقف السياسي الذي دام ١٨ شهرا وسمح بانتخاب الرئيس ميشال سليمان.

ودفع هذا بدوره فرنسا الى مكافأة سوريا دبلوماسيا.

وكانت فرنسا جمدت الاتصالات رفيعة المستوى مع سوريا العام الماضي عقب اتهامها بتخريب جهود الوساطة الفرنسية في لبنان.

ووجه الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الذي وصف الدور السوري في اتفاق الدوحة بالايجابي الدعوة لنظيره السوري بشار الاسد لزيارة العاصمة الفرنسية باريس وحضور القمة الاوروبية المتوسطية التي تعقد في ١٣ تموز والمقرر أن يحضرها ايضا رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت.

وأخمد الأسد التكهنات بأنه ربما يقابل اولمرت على هامش القمة قائلا ان عقد اجتماع لن يكون له معنى دون احراز تقدم في المفاوضات.

وتصر سوريا التي تطالب اسرائيل باعادة مرتفعات الجولان التي احتلتها عام ١٩٦٧ بأكملها على أن محادثات السلام لن تنجح الا من خلال الانخراط الكامل للولايات المتحدة وهو أمر من غير المرجح أن يتحقق خلال رئاسة الرئيس الامريكي جورج بوش .

وقال التقي "الموقف ليس من نوعية لننتظر ونرى... يجب توليد الزخم اللازم بحيث تجد الادارة الامريكية الجديدة حين تأتي شيئا لتعمل عليه لا أن تعامل الشرق الاوسط مثلما عاملته ادارة بوش."

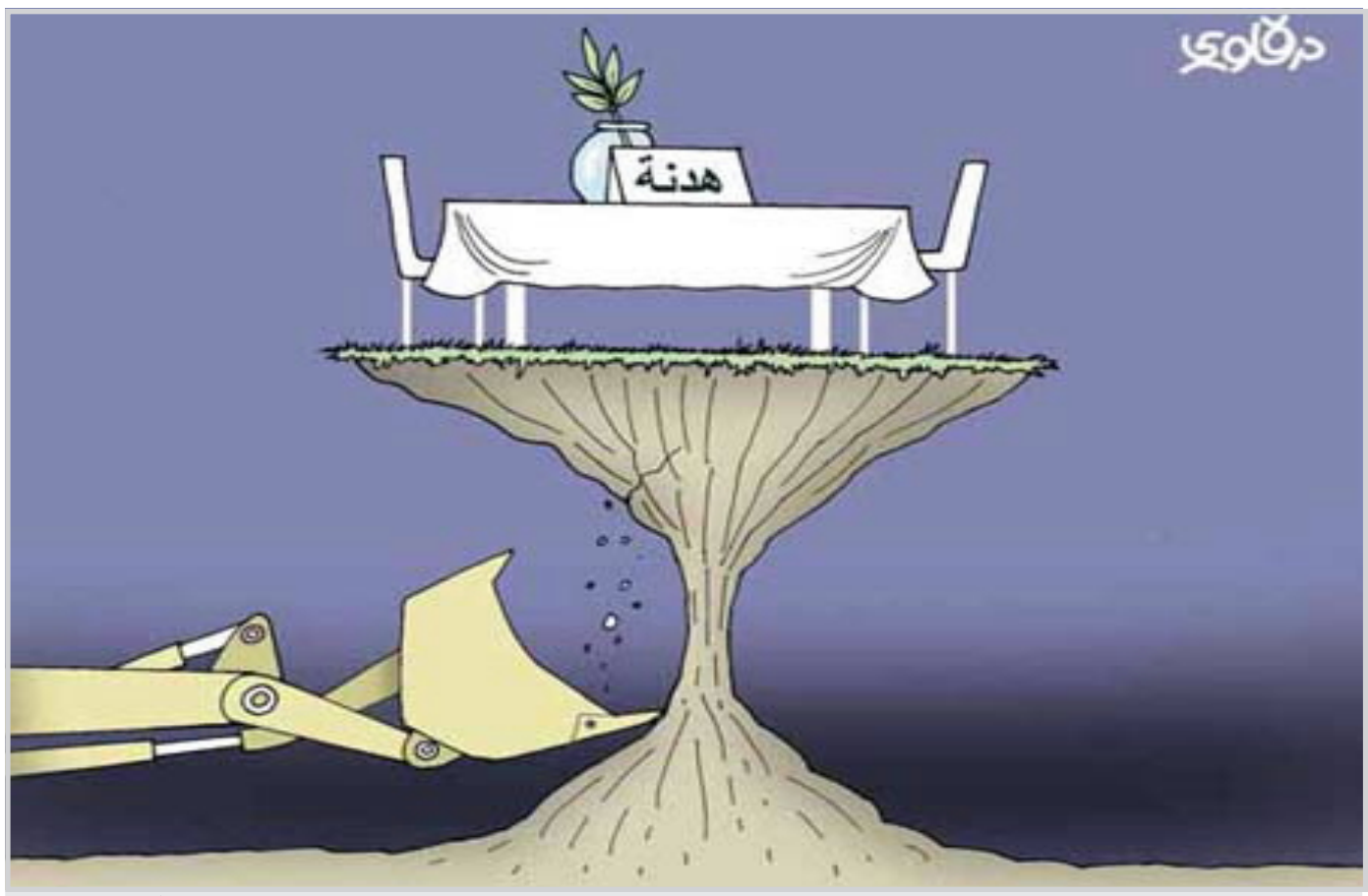

عن صحيفة الدستور الاردنية

عباس يجري اصلاحات شاملة على القوات الامنية

تدريبات جوية اسرائيلية لضرب منشآت نووية

رام الله / الوكالات

يجري الرئيس الفلسطيني محمود عباس عملية اصلاح شاملة لقوات الأمن التابعة له باعتزامه اصدار مرسوم بتقاعد قادة من الحرس القديم ومنح صلاحيات واسعة لوحدات سرية خاصة لتنفيذ القانون.

فيما قال مسؤولون امريكيون ان اسرائيل اجرت مناورات حربية واسعة خلال شهر حزيران الجاري في ما بدا أنه تدريب لشن ضربة على منشآت نووية .

ووفقا لتقارير صحفية اشارت الى تنحية بضعة الاف من الضباط الذين ترقوا في ظل الزعيم الراحل ياسر عرفات عن مناصب القيادة بعد ان عرض عباس عليهم ترقيات سابقة على التقاعد ومعاشات تساوي اجراً كاملاً.

وعملية الاصلاح الشاملة التي تدعمها الولايات المتحدة والتي تشمل الغاء نحو ٣٠ الف وظيفة امن وبناء قوات أكثر تناسقا في اطار جهود واشنطن للتوصل الى اتفاق سلام اسرائيلي فلسطيني اكتسبت ايقاعا أسرع في الاشهر الاخيرة في اعقاب خسارة عباس قطاع غزة لصالح حركة المقاومة الاسلامية (حماس) منذ عام.

لكن بعض التغييرات اثارت توترا بين سلام فياض رئيس الوزراء التابع لعباس والاقتصادي المدعوم من الغرب وبين الحرس القديم في حركة فتح وهي جماعة اعتادت تولي السلطة مما اكسبها خبرة في عقود من الصراع مع اسرائيل.

وبينما قرر العديد من قادة الامن في عهد عرفات التقاعد المبكر طواعية فان بعض القادة المخضرمين مثل أبو علي تركي يقولون ان المظلة الذهبية تمنحهم قدرا من العزاء. وقال تركي وهو في اوائل الخمسينيات " انهم يحاولون ان يلقوا بنا خارجاً."

ونفى مسؤول بوزارة الداخلية انه يجري ابعاد القادة رغما عنهم ووصف ما يحدث بأنه عرض قبله البعض ولم يقبله البعض الاخر. واضاف انه يوجد العديد من الضباط والقادة الذين لا يفعلون شيئا طوال السنوات الثلاث الماضية.

وقال انهم يحصلون على رواتبهم وهم في بيوتهم.

وأشار مسؤولون غربيون الى ان العديد من التغييرات تمت دون محاسبة علنية تذكر.

وتمت صياغة أحد هذه المراسيم لكي يجتذب قادة الى التقاعد من خلال عرض رواتب كاملة للذين تتجاوز اعمارهم ٤٥ عاما وأمضوا ١٥ عاما في الخدمة.

ومنح عرض اخر لاجهزة الامن الوقائي سلطات تنفيذ القانون لاحباط أي تهديد للسلطة الفلسطينية التي يتزعمها عباس.

وأظهرت وثائق داخلية انه بينما اصيب البرلمان الذي تقوده حماس بالشلل من خلال قيام اسرائيل بسجن العديد من الاعضاء والحرب بين الفصائل في غزة أعد عباس وحكومته خطة لاصدار عشرات الاوامر الاخرى التي تغطي كل شيء من دور الشرطة والاسواق المالية والمحاكم الشرعية.

ويقول مؤيدون ان التغييرات الامنية تهدف الى كبح جماح حماس في الضفة الغربية التي تحتلها اسرائيل وتعزيز فرص التوصل الى اتفاق بشأن قيام دولة وهو ما تقول اسرائيل انه لن ينفذ الا بعد ان تقوم السلطة الفلسطينية بحملة ضد الناشطين الذين يهاجمون اسرائيل.

لكن بعض التغييرات أثارت قلق خبراء في الدستور ومنظمات حقوق الانسان ومسؤولين غربيين يقولون ان الانتهاكات من جانب القوات في الضفة الغربية التي تسيطر عليها حركة فتح وقطاع غزة الذي تسيطر عليه حماس في تزايد.

من جهة اخرى قال مسؤولون امريكيون ان اسرائيل اجرت مناورات حربية واسعة خلال شهر حزيران الجاري في ما بدا انه تدريب لشن ضربة على منشآت نووية ايرانية، وذلك حسبما ذكرت تقارير صحفية .

ونقلت التقارير معلوماتها عن مسؤولين امريكيين لم تسمهم ان اكثر من ١٠٠ مقاتلة من طراز اف - ١٦ واف - ١٥ شاركت في هذه المناورات التي جرت فوق شرقي البحر الابيض المتوسط واليونان خلال الاسبوع الاول من حزيران.

واكتفى المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي بالقول للصحفيين ان "سلاح الجو يجري تدريبات دائمة استعدادا لمجمل السيناريوهات والاحتمالات الموجودة"، بينما رفضت وزارة الدفاع التعاطي مع الخبر.

البرادعي يهدد بالاستقالة اذا ضربت

إيران مستمرة بتخصيب اليورانيوم " دون توقف "

طهران / الوكالات

نقل عن مبعوث طهران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا قوله امس السبت ان ايران تمضي قدما في تخصيب اليورانيوم "دون توقف" بالرغم من عرض القوى العالمية حوافز اقتصادية اذا أوقفت الجمهورية الاسلامية مثل هذا العمل. فيما هدد مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي في تصريحات صحفية بالاستقالة اذا وجهت ضربة عسكرية الى ايران،

وذكر دبلوماسيون أن القوى العالمية عرضت على طهران اجراء محادثات تمهيدية بخصوص أنشطتها النووية بشرط أن تقيد تخصيب اليورانيوم عند المستويات الحالية لمدة ستة اسابيع مقابل تجميد في التحركات تجاه تشديد العقوبات.

وأضافوا أن منسق السياسة الخارجية بالاتحاد الاوروبي خافيير سولانا نقل العرض أثناء محادثات في طهران في ١٤ حزيران قدم فيها مجموعة منقحة من الحوافز من القوى العالمية الست لايران للتوقف عن السعي لامتلاك التكنولوجيا التي قد تؤدي لانتاج قنابل ذرية.

ورفضت الجمهورية الاسلامية مرارا الشرط المسبق للدول الست بأن تعلق طهران تماما أنشطتها المرتبطة بالتخصيب قبل المفاوضات لتنفيذ الحوافز التي تتضمن تقديم مساعدات في تطوير برنامج سلمي للطاقة النووية.

وتقول ايران إنها ستنظر في العرض المقدم من الدول الست وهي الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا وألمانيا لكنها لن توقف النشاط الذي تقول انه يستهدف توليد الكهرباء.

وقال المبعوث الايراني لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية علي أصغر سلطانية لهيئة الاذاعة والتلفاز الايرانية في مقابلة معه "الجمهورية الاسلامية الايرانية مستمرة في التخصيب دون توقف."

وأضاف أن أنشطة ايران لتخصيب اليورانيوم تخضع لمراقبة دائمة من كاميرات الوكالة الدولية وأن أعمال التفتيش التي تقوم بها الوكالة تجرى بشكل مستمر.

وقال سلطانية "موضوع طلب وقف تخصيب اليورانيوم موضوع قديم يفتقر الى أي أسس فنية أو قانونية" مضيفا أن ايران تريد مواصلة التعاون مع الوكالة.

ووسعت ايران باطراد طاقة التخصيب الى ٣٦٠٠ جهاز للطرد المركزي بالمقارنة مع ٣٠٠ قبل عامين.

وقال دبلوماسيون انه بموجب اقتراح "التجميد مقابل التجميد" لن تزيد ايران طاقة التخصيب باضافة اجهزة طرد مركزي جديدة لستة اسابيع توقف خلالها القوى الكبرى التحركات لتشديد العقوبات المفروضة على إيران.

وأضافوا أن الفترة المؤقتة ستتيح الاتفاق من خلال مفاوضات تمهيدية على معايير المفاوضات الرسمية لتنفيذ الحوافز بمجرد ان تجمد ايران التخصيب تماما.

وكدولة موقعة على معاهدة حظر الانتشار النووي تصر ايران على أن من حقها اتقان الدورة الكاملة للوقود النووي بما فيها تخصيب اليورانيوم لاغراض سلمية.

ويشتبه الزعماء الغربيون في ان ايران لديها برنامج سري لتخصيب اليورانيوم لمستوى أعلى يلائم تصنيع القن. من جانب اخر هدد مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي في مقابلة تلفازية بالاستقالة اذا وجهت ضربة عسكرية الى ايران، محذرا ان من شأن ذلك تحويل المنطقة برمتها الى "كرة من لهب."

وقال البرادعي "ما اراه في ايران اليوم هو خطر داهم وحقيقي. اذا وجهت ضربة عسكرية الى ايران الآن، لن اتمكن من الاستمرار في عملي."

ومضى مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية للقول: "إن الحل العسكري في نظري هو اسوأ الخيارات، اذ من شأنه تحويل المنطقة برمتها الى كرة من نار." وقال: "اذا تعرضت ايران الى ضربة عسكرية، سيجبر ذلك ايران - حتى اذا لم تكن بصدد تطوير الاسلحة النووية الآن - على الاسراع في انتاجها، وسيتمتع قرار كهذا بمباركة كل الايرانيين داخل وخارجها البلاد."

الصومال تواجه خطر النفايات النووية

مقديشو / الوكالات

حذر مبعوث الأمم المتحدة الخاص بالصومال، أحمدو ولد عبد الله، من الأخطار التي تواجه الصومال بسبب النفايات النووية.

وقال المسؤول الدولي للصحفيين إن الصومال أصبحت مكبا للنفايات النووية والكيميائية لدول العالم.

ووجدت النفايات النووية طريقها إلى الصومال منذ انهيار آخر حكومة مركزية للبلاد عام ,١٩٩١

وفي عام ٢٠٠٥ اكتشف برنامج الأمم المتحدة الخاص بالبيئة أن كميات من النفايات السامة تم دفنها في الصومال بعد موجات المد البحري التي ضربت دولا في آسيا وتعرف باسم تسونامي.

وقد ادت الامواج العاتية الى خروج هذه النفايات الى السطح وتعرض السكان المحليين الى مخاطرها، حيث اصيب العديد منهم بالتهابات تنفسية اوالنزيف اوالموت المفاجئ.

وقد اوصى برنامج البيئة بأن يجرى تحقيق في هذه القضية، الا ان الاوضاع المضطربة في الصومال حالت دون ذلك.

معلومات مخابراتية تثير الشكوك بشأن برنامج كوريا النووي

واشنطن / الوكالات

ذكرت صحيفة واشنطن بوست في عددها الصادر امس السبت أن الولايات المتحدة حصلت على معلومات مخابرات جديدة تثير تساؤلات بشأن ما اذا كانت كوريا الشمالية قد دخلت مسارا بديلا لإنتاج سلاح نووي.

وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر مطلعة على تقارير المخابرات انه عثر على آثار جديدة ليورانيوم عالي التخصيب على ١٨ ألف صفحة من السجلات من مفاعل يونجبيون قدمتها كوريا الشمالية الى الولايات المتحدة الشهر الماضي.

وذكرت الصحيفة أن الوثائق تعود الى عام ١٩٨٧ وأن بيونجيانج قدمتها لتساعد ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش على التحقق من كمية البلوتونيوم التي تنتجها في المفاعل. وقالت الصحيفة ان كوريا الشمالية تعتزم الاسبوع المقبل تقديم اعلانها المنتظر بشأن برامجها النووية والذي يتوقع أن يكشف أن مفاعلها النووي في يونجبيون أنتج نحو ٣٧ كيلوجراما من البلوتونيوم. ومن المتوقع أن يفجر مسؤولون من بيونجيانج برج التبريد المرتبط بالمفاعل يوم ٢٧ أو ٢٨ حزيران الجاري.

وقالت الصحيفة ان البلوتونيوم يوفر مسارا بديلا لانتاج الاسلحة نووية لتخصيب اليورانيوم. وسبق أن أصرت بيونجيانج على أنه ليس لديها أي برامج لتخصيب اليورانيوم.

نافذة

وجها أوباما

يا إلهي، كم هم الجمهوريون حمقى؟ يظنون أنهم يتنافسون مع ليبرالي أكاديمي يرفض أن يرتدي مشبكاً عليه صورة العلم الأمريكي، زوجته ليست فخورة بامريكا، وكان يذهب إلى كنيسة مؤيدة للتحرر، راعيها يلعن بلده. إنهم يعتقدون أنهم يتنافسون مع خريج جامعي حالم وساذج.

ولكن، كما أوضحت الأسابيع القليلة الماضية، باراك أوباما هو أكثر سياسي أمريكي يتمتع بشخصية ثنائية الأوجه. من جهة أولى، هناك الدكتور باراك، الخطيب المثقف المثالي الذي أمضى الشتاء الماضي في إثارة الحماسة والشعور بأهمية اللحظة. ولكن، من الناحية الأخرى، هناك أوباما الآخر، الشخصية السياسية ذات الإرادة الصلبة التي تنتمي إلى شيكاغو، والذي يبدي استعدادا لرميكم تحت الشاحنة لأجل نيل الأصوات.

هذا الرجل هو تجسيد لرزمة شيكاغو كاملة: ليبرالي مثالي قادم من ضفاف البحيرة يجابه ميكانيكياً مفتول العضلات. إنه السياسي الوحيد في عصرنا الحالي الذي يتم الاستخفاف به لأنه ذكي وبارع جدا. إنه يتحدث بهدوء بالغ وبلغة رفيعة وهذا ما يجعل الناس غير قادرين على تقدير الطموح الميكافيلي الذي يحمله في داخله.

لكنه يعيد تعليمنا وتثقيفنا.

الدكتور باراك قال أنه لا يستطيع التبرؤ من راعي أبرشيته جيرميا رايت إلا بقدر ما يستطيع التبرؤ من جدته. ولكن عندما تصاعدت الكلفة السياسية لهذا الموقف، أوباما السياسي المحنك سارع إلى رمي جيرميا رايت تحت الشاحنة.

الدكتور باراك كان يعمل بجدية شديدة عضواً في مجلس الشيوخ. ولكن المرشحين الذين يخوضون الانتخابات الرئاسية الأولية لا يعملون بجد شديد، ولهذا، سارع أوباما السياسي البارع إلى التخلي عن العمل بجد شديد، أو، بالأحرى، سارع إلى رمي العمل بجد شديد تحت الشاحنة.

الدكتور باراك كان بمقدوره أن يغير أسلوب عمل الحملات الانتخابية. جون مكين عرض انه عقد سلسلة من اللقاءات المطولة في كل أنحاء البلاد. لكن المرشح المفضل لا يخوض محادثات في مجالات غير محددة، ودون إعداد. وهكذا، أوباما السياسي البارع سارع إلى رمي شعار السياسة الجديدة تحت الشاحنة.

وفي يوم الثلاثاء، حظي أوباما السياسي البارع بأفضل أوقاته. عمل باراك أوباما على قضية الإصلاح السياسي أكثر من أي قضية أخرى. لقد أمضى جل حياته المهنية يتحدث حول مدى إيمانه بالتمويل الحكومي. في كانون الاول ٢٠٠٧، قال أن نظام التمويل الحكومي هو نظام فعال. في شباط ٢٠٠٧، تحدى الجمهوريين بأن يخفضوا معدل الإنفاق وتعهد بأن يفعل هو الشيء نفسه إذا فاز بترشيح حزبه. في شباط ٢٠٠٨، قال في مقابلة له أنه منذ وقت طويل، من دعاة نظام التمويل العام.

ولكن، عند مواجهة أول عائق، سارع أوباما السياسي البارع إلى رمي التمويل الحكومي تحت الشاحنة. وبهذا ربما يكون قد وجه الضربة القاضية لقضية إصلاح نظام تمويل الحملة الانتخابية.

أوباما السياسي البارع لم يكتف ببيع قضيته الاساسية التي عمل لأجلها طوال حياته. بل فعل ذلك بأناقة. وادعى أن التبرعات الخاصة هي تمويل عام.

لدى أوباما جيش من المتبرعين الصغار وكتيبة من المتبرعين الكبار.

يجب أن أعترف، مشاهدة كل هذا يجعلني أتناقض وجدانيا. فمن ناحية أولى باع ، أوباما قضيته الأساسية التي عمل لها طوال حياته المهنية، من أجل مكسب سياسي صغير. وإذا كان قادرا على بيعها، فهو لن يتوانى عن بيع أي شيء. ومن ناحية أخرى، الشئون الدولية ليست لعبة، ومن الأفضل أن يكون لدينا رئيس انتهازي.

كل ما أنا متأكد منه هو أن هذا الرجل ليس ليبراليا أحمق. الجمهوريون يستمرون في نعته بالساذج. لكن لقب ساذج لا ينطبق على باراك أوباما على الإطلاق. إنه المخلوق السياسي الأكثر فعالية الذي لم نشهد مثيلا له منذ عقود. حتى بيل كلينتون لم يكن بارعا بما فيه الكفاية كي ينجح في السياسة بواسطة التظاهر بأنه يتبرأ من السياسة.

ترجمة نوال لايقة